تونس يوم الثلاثاء ٢٨ شعبان ١٣٤٠ — ثمن العدد ٢٠ سانتيما — الموافق ٢٥ افريل سنة ١٩٢٢ — عدد ٣١ السنة الاولى

الاشتراك

عن سنة ٢٠ فرنكا
عن نصف سنة ١٢ فرنكا

لا ترسل الجريدة الا لمن يدفع معلوم الاشتراك معجلا

البرهان

جريدة حرة سياسية اقتصادية ادبية اسبوعية

"EL-BOURHAN"

Journal hebdomadaire, indépendant, politique, économique et littéraire

المكاتبات

يجب ان تعنون باسم ادارة جريدة « البرهان » بشارع باب الجزيرة عدد ١١ بتونس

العنوان التلغرافي : البرهان - بتونس

المدير السياسي : حسن ڤلاتي

Directeur politique: Hassan GUELLATY. — Première Année. — Numéro 31 — Mardi 25 Avril 1922

فخامة جناب رئيس الجمهورية وزيارته للبلاد التونسية

ايها الوطنيون الكرام يقف البرهان اليوم بينكم موقف الخطيب يذكركم مجدكم الشامخ ونخوتكم العربية وما كان لاسلافكم من التفاني في اكرام الضيف والتغالي في مجاملته والتفنن في طرق الاحتفاء بمقدمه واجلال وفادته . تلك هي الشهامة والكرامة التي اختص الله بها العنصر العربي ولا تزال بحمد الله راسخة في عقبه لا فرق بين حاضره وباديه ما دام العربي عربيا ينعت بهذا الوصف ويصدق عليه هذا اللقب وعن قريب يحل بيننا عظيم فرنسا ورجل دولتها الفخيم رئيس الجمهورية المنتخب من مجلسي الشيوخ والنواب واعني بذلك من اتفقت الامة الفرنسوية على تقليده منصب رئاسة حكومتها وعهدت اليه بمهام سياستها ووضعت بين يديه شرفها وسمعتها مسيو ميلران الرجل الخطير والسياسي الشهير

لقد عقد النية في هاته السنة وعزم على زيارة شمال افريقيا والتجول في ممالكها واصقاعها بين سهولها وجبالها والمامورية التي يروم القيام بها والغاية التي يطلبها من وراء هاته الزيارة هو اسداء الشكر والامتنان لعموم السكان على القيام بالواجب واظهار الاخلاص والولاء وبذل النفس والنفيس بمناصرة فرنسا عند هجوم الكوارث المدلهمة فلم يبخلوا ببذل الارواح والاستماتة في الدفاع عن حوزتها واعزاز رايتها وذلك لتاكيد علائق الوصلة والالتحام واحكام الروابط ولاقامة الدليل على ان الشعب الفرنسوي شعب نبيل يقر بالاحسان ويعترف بالجميل

ومنذ مدة تحرك ركابه السعيد وطاف بمدن المغرب الاقصى فاستقبلته اخواننا المغاربة بمزيد الاعتناء وجميل الاحتفاء وايثما حل كان موضوع التجلة والاكرام من اولي الشان ورجال الدولة واعيان الامة واشرافها وفي مقدمتهم جلالة السلطان مولاي يوسف اعزه الله حيث اسرع الى ملاقاته على الرصيف بالدار البيضاء في موكبه الزاهي وابهته السلطانية

وانتقل بعد ذلك الى ارض الجزاير فوافتنا الاخبار تقص علينا ما اعده سكانها للترحاب بضيفهم من فنون الزينة والبهرجان واشتركت جميع العناصر بالابتهاج الفائق والاكرام اللائق بمقام هذا الزائر العظيم

وفي يوم الخميس المقبل يحل ركابه بالتراب التونسي ومن واجبنا ان لا نقصر في القيام بحق الضيافة وان نجاري في ذلك اخواننا المغاربة والجزائريين

ولنغتنم هاته الفرصة لنجدد عهود الاخلاص ونبرهن على سلامة طويتنا نحو الامة الحامية ونعترف لديه باننا لا نجهل ما قامت به فرنسا من الاعمال المهمة والاصلاحات العديدة في عهد الحماية واننا قطعنا مسافة في طريق التقدم الى الامام ولكن جبلة البشر التي فطر عليها هو انه كلما تسنم درجة من مرقاة التمدن الا واحس بفراغ حواليه واحتياج الى لوازم تنقصه تدعه يتطلب الحصول عليها وسد ذلك الفراغ الذي يشعر به

ومن هنا تولدت الرغائب وانتسقت المطالب التي يراها الشعب ملائمة لرقيه الذي وصل اليه بفضل اعتناء فرنسا وملازمتها للخطة التي اتخذتها شعارها واكتسبت بها جميل الفخر وطار صيتها في الآفاق وهي نشر المدنية وتهذيب بني الانسان في شواسع الاقطار ومختلفات الديار

يرى الشعب التونسي ان الامة الفرنسوية التي قدمت الى هاته البلاد ونشرت عليها حمايتها بقصد القيام بوظيفتها وهي تهذيب السكان بالتربية العلمية وتعريف الانسان بقيمة نفسه وواجباته وحقوقه لا اخلال عليه اذا ترعرع على هاته المبادئ وطالب الوسائل التي تتصلب بها عضلاته ويشتد بها ساعده ليصبح انسانا كاملا ويضرب بسهم صائب في معترك الحياة

ان خلاصة ما يطلبه التونسيون هو الاشتراك في العمل مع العنصر الفرنسوي بطريقة دستورية تخولهم التسوية التامة بدون تفوق او امتياز

وقد استفدنا من الخطب التي القاها جناب المسيو ميلران جوابا عن هاته المطالب التي عرضت عليه بالجزائر ان فرنسا تود ان تصل بالعنصر الاهلي الى منتهى الرقي وتمكنه من جميع طلباته ولكن الحكمة تقتضي عدم التسرع في ذلك لان الاستعجال في هذا الطريق تحدث عنه مضرة جسيمة وربما انتج عكس المرغوب فعوض ان نتقدم الى الامام يدفعنا خطوات الى الوراء وان فرنسا قد شرعت منذ عهد بعيد في اجراء الاصلاحات ومنح الاهالي حقوقا لم تكن لهم من قبل وانها لا تزال تسير على هذا المنهج رويدا رويدا حتى تصل الى النهاية النهائية »

ونحن نرضى بقطع هاته المسافة مرحلة بعد مرحلة وعلى ذلك تحرر برنامج البرهان وذلك لما نتحققه من ان الامور الهامة لا تحصل دفعة واحدة ولا تتاسس الا على المفاوضة العميقة واعمال النظر وتبادل الافكار غير اننا لا نقنع بالوعود الفارغة التي لا نرى لها اثرا يبعث فينا الامل والاطمئنان

اما وقد راينا نخبة من اعيان اعضاء مجلس الامة الفرنساوي يبلغ عددهم الخمسة والعشرين من احزاب متفرقة يعتنون بمطالبنا ويحررون عريضة في وجوب انجازها ستطرح على بساط المفاوضة بهذا المجلس والامل وطيد في المصادقة عليها او بروزها في القريب العاجل فيحق علينا الآن ان نثق بوعود رجال الدولة الحامية وان لا نرتاب في نواياها الصادقة

اذن فلنبتهج لوفود ضيفنا الذي سيبشرنا بشارة صادقة بتحقيق امانينا وبلوغ رغائبنا ولنطرح الاراجيف جانبا ولا نعيرها ادنى اهتمام ولنمتثل اوامر ملكنا السعيد ونصغ الى ندائه الصريح وحثه لنا على وجوب ابداء الفرح والسرور بمقدم هذا الضيف المبرور ،

وليكن مسلكنا بهاته المناسبة تكذيبا صريحا لمن ينسبنا الى التعصب الاعمى ويلصق بنا رذيلة البغض والحقد والاصرار على الكره والعداء ويحث الحكومة على اتخاذ سياسة الشدة والصرامة نحونا ولا ينفك يدس دسائس التحريش والوشاية بنا كذبا وبهتانا حرصا على فوائد ذاتية استاثر بها فهو يعض عليها بالنواجذ ويخشى ان يشاركه غيره ممن له حق فيها ونصيب من ثمرتها

ولنلتزم الاعتدال في سياستنا فانها اوفق بمصالحنا فان الشطط والتهور وخيم العاقبة عقيم الانتاج ولنحافظ على الهدو والسكون فان تحرج العامة لا تعقبه الا الفوضى واختلال النظام وفي ذلك من الشرور والبلايا ما يفرح به الاعداء ويستاء منه الاحياء

فهاك بني الوطن نصيحة خالصة اسديها اليكم املاها الضمير واحسبها اخلص النصائح وانفس الوصايا وارى من واجبي بثها اليكم على صفحات البرهان واشهد الله اني لا اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب

تصريحات الاستاذ العياشي

على اثر اجتماع المقيم العام بالحضرة العلية نشر البلاغ الآتي مختوما بطابعها السعيد :

« ذاعت اخبار حيرت رعايانا وقد اثر فينا ما اظهروه نحونا من دلائل التعلق فاردنا ان نطمن خواطرهم وذلك بابلاغهم اننا لا ننوي التنازل عن عرش اجدادنا وان لنا الامل ان فرنسا الحامية لهذه الديار ستحقق سعادة رعايانا حسبما تقتضيه روح المعاهدات التي تربط العائلة الحسينية بالدولة الفرنسوية » وبمجرد اعلان هذا البلاغ ارتاحت العقول وانتهت المظاهرات التي امتدت الى مدن الايالة الكبرى التي لا يقل تعلقها بذات مولانا الامير ابقاه الله وبالعائلة الحسينية عن تعلق سكان العاصمة التونسية

ولكن ما هي الاسباب الخطيرة التي انتجت تلك الحوادث الهامة التي يوشك ان تكون لها عواقب لا تحصى ؟ اما نحن فاننا لا نبحث عنها في غير الانفعالات التي طرأت على امة باسرها متعطشة لاصلاحات اصلية اكيدة كاشفت بها مرارا الحكومتين الفرنسية والتونسية بواسطة مندوبيها . وقد اخطئوا في نظرنا بسلوك سياسة المماطلة

والتسويف واجتناب التفاهم مع التونسيين والاقتصار على اعطائهم ترضيات صورية الامر الذي حمل الاهالي على استرابة نوايا الحكومة خصوصا وان بعض الاعمال الادارية الاخيرة قد هزت سلطتها بصورة مشطة وجعلت الامة تحت سلطانها المطلق

ذلك لان الامر الصادر في ٤ جانفي ١٩٢٢ الذي مهد السبيل للقضاء على الصحافة العربية والعبرية اعني الاهلية والقى على كاهلها شروطا مشينة هو احد اعمال كثيرة للادارة بالغت في الاحتياط والتحذر ومثل ذلك يقال في اصلاحات العدلية التونسية التي اخبروا عنها بقرع الطبول والنفخ في المزامير فانها خيبت جميع الآمال التي علقت عليها لان هذه العدلية بالرغم عن ترق صوري لا ينكر قد بقيت عرجاء كما كانت في الزمن الماضي

اننا كنا طلبنا تدوين القوانين ولكن التي اعطونا اياها كانت غريبة في بابها فان مجلة العقود والالتزامات التي حررها فقيه ايطالي ليست فرنسية ولا تونسية من حيث النفس واما قانون المرافعات فانه ابد اساليب «اخنى عليها الذي اخنى على لبد» اذ ترك المتقاضين تحت رحمة مشايخ امين او نهمين للمال وعمال لا زالوا متمتعين بحقوق اضمحلت مع القرون الوسطى واما القانون الجنائي فان قيمته تدرك من الفصل ٨١ المشهور الذي ابطل حق الانتقاد وعده اعتداء ان لم نقل جناية على التاج

واقرب تلك القوانين عهدا هو قانون المرافعات الجنائية وان حقق شيئا من الرقي الا انه عوض ان ياتي بفصل السلط قد جاء مؤيدا للخلط حيث خول الادارة العليا التي يمثلها الكاتب العام نفوذا عظيما

اننا كنا نشكو بالامس من مساوي العدلية المقيدة واليوم قد وجب علينا ان نحمد الله على بقاء دفتها بيد من جمع في ذاته كافة السلط والسيطرة الاهلية فهو يتصرف فيها على هواه بواسطة معاونيه ومأموريه فيعقب الاحكام متى شاء وينتزع القضايا من المحاكم ويستأنف كل حكم لا يرضيه ولو كان نهائيا وهو ما لم نطلبه في الحقيقة ابدا وانما نحن طلبنا اصدار امر لا يتوقف تحريره على انوار اعضاء لجنة التقنين الاعلام يفرغ على سبيل التقريب في هذه العبارات : « ان احكام مجالس الجنايات والمرافعات الجنائية الفرنسوية تنسحب على البلاد التونسية عدى ما يتعلق بالزوجية » ولكن ذلك كان يكون امرا بسيطا جدا

وهنالك شيء آخر وهو اننا لم ننفك منذ ٢٥ عاما عن الاعتراض على حالة حكامنا السيئة خصوصا وان كثيرا من بينهم يماثلون بلا شك زملاءهم بالعدلية الفرنسية وكانوا يعارضوننا دائما بعدم امكان تحسين حالتهم بسبب ضعف الميزانية

نعم ان ميزانية الدولة التونسية كان في ذلك العهد البعيد لا يتجاوز ٤٠ مليونا ولكنهم لا زالوا يعتذرون لنا بنفس ذلك السبب مع ان ميزانية اليوم تعدت المائتي مليون. يقولون ذلك والحال انهم وجدوا في هذا الميزان ما يفي بدفع مرتبات الموظفين الجديدين بالعدلية التونسية تلك المرتبات التي يساوي مجموعها الميزان المخصص سابقا لهذه المصلحة باجمعها ومن اجل ذلك نرى الكوميسارات بالعدلية يتقاضون بمجرد مباشرتهم للوظيفة بين مرتبات اصلية واعانات مختلفة من ١٨ الى ٢٥ الف فرنك بينما نرى رؤساء المحاكم الذين قضوا من ٢٠ الى ٢٥ سنة في مناصبهم لا ينوبهم اكثر من ٧ الى ٨ آلاف فرنك في السنة اعني ما يقرب من مرتب برقادي بادارة البوليس. والمظنون ان هذا الفرق في المرتبات هو الامر الذي حمل الادارة التونسية على حرمان الاهالي من الارتقاء الى وظيفة وكلاء للحق العام بالعدلية التونسية ذلك الرمز الحي لسيادة البلاد المحمية

هذا واذا طلبنا ان يكون لنا صوت في توزيع الميزان ومراقبة صرفه يقولون لنا اسكتوا ايها التعساء. اتريدون شرا بفرنسا؟ اتريدون ان تقذفوا الفرنسويين الى البحر؟ وهكذا تتقاطر على رؤوسنا الشتائم واللعنات

وهناك آخرون يحاولون ابدال المجادلة الدقيقة والذوق السليم بالسفسطة والمؤاربة فيقسموننا الى فرقتين الاولى تشتمل على سكان المدن والثانية تضم سكان البوادي زاعمين ان جماعة الفرقة الاولى هم اصحاب مكر وخداع يتاسفون على الزمن الماضي الذي كان فيه البدوي عبدا مسخرا بيد ان اهل البادية سعداء راضون بحالتهم الراهنة

وانا أوكد لكم امام الله والعباد ان هؤلاء المكابرين والسبابين الجريئين غالطون ويريدون تغليطكم ذلك لان اهل بوادينا يتألمون اكثر منا ومن سكان الحواضر وانهم اقرب الناس لحالة الرق بسبب جهلهم الذي تركهم عزلا عن السلاح تجاه مستعبديهم على اختلاف اصنافهم وان كل ذلك لا يمنعهم من التذمر بصورة مرعبة من حالتهم التعيسة

ولهذا نرى الاقلية المستنيرة من مواطنينا تتكلم في مصلحة الجميع وهذا ما يجسر اخصامنا على انكاره علينا كان الاقلية المفكرة لم تكن في ارقى بلدان العالم مدنية حرية بالتكلم باسم السواد الجاهل او القليل [illegible]!

فنحن اذا تعلينا كنا في نظر هؤلاء مشاغبين ماكرين مداهنين واذا ساد علينا الجهل عدونا حيوانات واذا طلبنا نصيبا فعليا في ادارة بلادنا صاحوا باننا جاهلون واذا اقترحنا نشر التعليم على اختلاف درجاته وتعميمه على جميع الطبقات صرخوا باننا ماكرون محتالون ـ

ومما زاد الطين بلة ان وجد بين اولائك النمامين الذين اتخذوا الشتم صناعة بعض المتطفلين على العلم المتشيعين لفكرة اللاتينية فقام مؤيدا رايا غريبا وهو اننا لسنا في بلادنا وان احتلال العرب لهذا القطر اثني عشر قرنا لا يعد شيئا مذكورا بالنسبة لتاريخ الاحتلال الفرنساوي لهذه الديار سنة ١٨٨١ الذي هو المتمم الطبيعي لاحتلال السلطنة الرومانية الغابرة!

لقد طفح يا صاح القدح وامتلا الوعاء ولكن بالرغم عن ذلك كله فقد حفظنا كلكنا المفدى اخلاصا حقيقيا وولاء صادقا لفرنسا تلك الصورة البهية التي تغذينا باحترامها وحبها على مقاعد المدرسة، ولذا فلنجتنب التعميم لان المآت من الفرنسيين الثرثارين الذين لا غاية لهم هنا سوى اكراه الحكومة على اتباع رغائبهم والذين استمدوا قوتهم من الالتباس الذي يروجه لصالحهم بعض وجهاء المبعوثين من وراء ستار ليسواهم ولا انصارهم المحتجبون كل فرنسا بل اننا نحاذر ان نخلط بينهم وبين الامة الفرنسية او سواد مواطنينا الذين يتألمون مثلنا على نسبة ما من نظام خال عن الضمانات الدستورية الاولية

وقد صرحت في مناسبات عديدة للنوادي العالية ـ وانا على يقين انني اعربت اذ ذاك بدقة عن احساسات غالب مواطني ـ اننا بقطع النظر عن الانعطاف والميل اللذين نشعر بهما نحو فرنسا فاننا نفهم جيدا ان مصلحتنا الوطنية تحتم علينا قسرا بالاستناد على امة عظيمة وان هذه الامة العظيمة لا يمكن ان تكون غير الامة الفرنساوية اليست هي التي امتازت عن سواها بكثرة انصار الافكار الكبيرة التي تزدان بها الانسانية

تلك هي حالتنا الروحية السقيمة وتلك هي مطالبنا التي تزداد كل يوم تاكدا ولاجل ذلك حقد علينا اولئك الذين لهم مصلحة في استعبادنا وتسييرنا على هواهم على انهم لا يقاومونا جهرا بل هم يحرفون نوايانا ويقلبون معنى اقل غلط لساني نرتكبه فيرموننا بالتآمر على الحكومة والاستعداد لقلب الحالة الراهنة

الآن وقت هذه الالاعيب التي ادت غالبا الى اجراءات صارمة قد مضى وفات ولا ننكر ان اخلاقنا ازدادت بفضله متانة وقلوبنا المتنبهة اوامها اناوة وعزماؤنا كنا متشبعين بشرعية حقوقنا وموقنين بان اجابة مطالبنا تعقد الى الابد حبل الصداقة بين فرنسا وتونس فاننا سنثابر على السعي بهدو واعتدال في سبيل تقرب الاجناس وسنواصل المجهودات لرفاهية تونس العزيزة علينا تحت رعاية فرنسا معتقدين ان العنف الادبي او المادي ليس عقبة يمكن ان تتلاشى امامها آمالنا الثابتة وانما هما المنبه المقدس الذي يحرضنا على مولاة السعي في سبيل اجل قضية ـ قضية العدل ـ قضية الحرية قضية التآخي

وسيسجل التاريخ غدا بلا شك ان طائفة من الفرنسيين الذين اعماهم حب الذات سعوا ضد الوطن الفرنسي بيد ان اجانب عن هذا الوطن اجانب عنه دما قد جادوا باعز ما عندهم في سبيل فخر فرنسا

حسونه العياشي

المحامي بسوسة

الصحافة الشرقية

خطبة مصطفى كمال باشا

في المجلس الوطني الكبير عن السياسة التركية

أذاعت شركة تلغرافات الاناضول الخطبة التي القاها مصطفى كمال باشا في المجلس الوطني الكبير يوم أول مارس الجاري. وقد ذكر فيها خلاصة ماقامت به الامة التركية في العام الماضي من الاعمال افرادا وجماعات واشار الى تقدم الترك في الشئون القومية. وقال ان الروح القومي قد تاصل في قلوبهم وظهرت آثاره في اعمالهم. ثم انتقل من ذلك الى ذكر السياسة التركية بوجه عام فقال منها ما يأتي:

« ان الاساس الذي قامت عليه حكومة الاناضول هو ان تكون السلطة للشعب على الاطلاق بلا قيد يقيدها ولا شرط يحدد معناها. وعملا بهذا المذهب وضعت الحكومة مشروع قانون المجالس الادارية الخاصة بالولايات. ونظام ادارة النواحي. وقانون واجبات الوزارة والمسئولية التي تترتب عليها. وقد وافق المجلس الوطني على بعض هذه الانظمة. وان رعاية الشعب التركي ـ الذي تتألف منه الجامعة المشتركة ـ للحقوق القومية والحقوق الاجتماعية والدواعي المحلية هي التي تدل الحكومة على الطريق الذي تنتهجه في سياستها الداخلية

اما الاقليات المسيحية فستكون لها كل الحقوق التي منحتها الامم المتمدنة للاقليات في بلادها بشرط ان يعترف للاقليات الاسلامية في البلاد الاخرى بمثل هذه الحقوق »

وبعد ان سرد مصطفى كمال باشا الاعمال التي قام بها في السنة الماضية فيما يتعلق بالامور الداخلية انتقل الى موضوع التضامن الاجتماعي. فذكر المساعدات التي قامت بها الحكومة نحو الملتجئين اليها من المهاجرين. ثم حول مجرى خطبته الى ذكر الامور المتعلقة بالقضاء والمحاكم فقال ان اول وظيفة للحكومة هي ان تحسن توزيع العدل بين الشعب. وان تجعل الكلمة العليا للقانون. فالواجب علينا ان نرفع مستوى القضاء في بلادنا الى ارقى الهيئات الاجتماعية المتمدنة. ثم قال « يجب ان لا نجعل لاحد سلطانا على وظيفة توزيع العدل وهي الوظيفة الخاصة بالحكومة دون غيرها. كما هي الحال في كل مملكة مستقلة »

ومما قاله في الختام بحثه عن القضاء « فمن الواجب على وزارة الحقانية تحقيقا للمبادي التي ذكرتها آنفا ان تتوسع في طريقة (القاضي المنفرد) وان تكثر من مفتشي الحقانية وان تؤسس ديوانا للطب الشرعي. وان تنظم طريقة قضائية تلائم الاحتياج الطبيعي والاجتماعي للمناطق التي لا يزال أهلها يعيشون عيشة البداوة »

وانتقل بعد ذلك الى موضوع الحياة الاقتصادية في تركيا فقال « ان صاحب تركيا والسيد فيها هو الفلاح ». فقوبلت كلمته هذه بتصفيق حاد طويل. ثم قال:

« ان الطبقة الحاكمة في تركيا مازالت منذ سبعمائة سنة الى الآن تسرف في تبديد مجهودات الفلاح، سواء كان مجهوده هذا في خطوط الحرب او وراء محراثه في الحقل، وكان الحكام يكافئون الفلاح على جهوده هذا بالاذلال والاحتقار. فهم ينكرون فضله عليهم. وينسون جميله لهم. وينزلونه من انفسهم منزلة الخادم من الاسياد

ايها السادة،

يجب علينا ان نعرف منزلتنا من هذا السيد الحقيقي للبلاد فنؤدي له واجب الاحترام ونحن في خجل منه (تصفيق شديد)

ان للفلاح علينا واجبا لامناص لنا من أدائه وهو ان نحوطه برعايتنا ، ونتعهده بحمايتنا . ونؤيده بمساعداتنا . ومع حمايتنا للزراعة واهلها يجب علينا ان نثير دفائن التراب في اوطاننا . فنستثمر مافيه من معادن . ونفتح الباب واسعا للمشروعات العمرانية . فنسهل السبيل لرؤوس الاموال المحلية والاجنبية . بشرط ان تكون رؤوس الاموال الخارجية خاضعة لنظاماتنا القومية تام الخضوع ، وكذلك اهل الاختصاص من رجال الفن الذين نستعين بهم في الاعمال التي نقوم بها في هذه الديار »

اما موقفنا المالي فانه باحسن حال . واني احمد اليكم الله على اننا قمنا بهذا الجهاد العظيم مدة ثلاث سنوات من غير ان نحتاج الى عقد قرض في الخارج وان المرافق الوطنية كافية تمام الكفاية للاستمرار في قضيتنا القومية الى ان يكون النجاح حليفنا فيها »

وقال عن السياسة العلمية التي ينبغي ان تتبعها وزارة معارف الاناضول :

« يجب ان تكون عدتنا في شؤون المعارف امورا متعددة : فاول ذلك ان ننتشل من حضيض الجهل الفلاح الاناضولي الذي هو صاحب البلاد فنعلمه – على الاقل – القرآءة والكتابة وتاريخ وطنه وجغرافيته حتى تتكون منه امة عصرية متمدنة ويزول من طريقه كل مايمنعه من اظهار دهائه القومي . وذلك بتاسيس التعليم العالي للحصول بواسطته على الاختصاصيين والعلماء الذين تحتاج البلاد اليهم

وان الصحافة اليوم في العالم المتمدن منزلة عالية لا يسد مسدها اي مرفق آخر . فالصحافة قوة قائمة بذاتها . بل هي مدرسة وقدوة لتنوير هذا الشعب وارشاده الى مايحتاج اليه في تكوين قوميته ، واعطائه الغذاء الفكري الذي يربي به هذه القومية (تصفيق شديد) ، فمن الواجب على حكومتنا ان تعني اشد العناية بشؤون الصحافة وشؤون المعارف

ثم ان منابر المساجد يجب ان تكون ينبوعا من ينابيع التنوير للشعب . فلاجل ان يستفيد الشعب من فيض الهداية الدينية يجب ان تكون لغة المساجد ولغة الدين هي لغة الشعب ، اما الاوقاف فان على حكومتنا وظيفة اخرى تقضي عليها بان تحيي هذه الاوضاع الدينية ونحوها الى اوضاع تضامن اجتماعي ذات حياة جديدة »

وتكلم مصطفى كمال باشا بعد ذلك عن سياسة الاناضول الخارجية فقال :

« ان اساس سياسة الاناضول الخارجية هي صداقتنا لروسيا . ثم اوضح هذا الموضوع فذكر العلاقات الودية الموجودة بين تركيا وروسيا والصفحات التي تتقلب فيها . وذكر مؤتمر (قارص) والمعاهدات التي عقدت مع الجنرال كرونزه مندوب اوكرانيا ، وان تركيا اصبحت بعد ذلك داخلة في حلف مع روسيا واوكرنيا واذربيجان وبخارى والافغان والكرج وارمينيا ، وأن العلاقات التجارية سائرة في طريق التقدم والتوسع مع هذه الامم . وذكر بالحمد والثناء اسماء الرفيق آرلوف سفير روسيا والجنرال كرونزه مندوب اوكرانيا وبقية سفراء الحكومات الاسلامية والشرقية الموجودين في انقرة

وقال مصطفى كمال باشا عن معاهدة سيفر

« نحن قوم لا يخطر ببالنا ان نعتدي على حقوق دولة اخرى ، وغاية ما في الامر اننا ندافع وسنظل مدافعين عن حقنا وحياتنا ووطننا . فاذا اهرقت الدماء في هذا السبيل المشروع فان اثمها يقع على رؤوس الذين كانوا السبب . وليعلم هؤلاء ان امتنا لن يداخلها ذرة من الوهن في مطلبها القومي وايمانها القومي وجهادها القومي ، وستظل ثابتة على ذلك في استعدادها ومقدرتها

وقد ارسلنا وزير خارجيتنا الى اوربا ليفهم رجال السياسة فيها هذه الحقائق الواضحة . ولما كانت مدينة الآستانة هي البلدة التي ارتبطنا بها ببشارة نبينا ، وهي الآن تحوي كل ما ابدعه دهاؤنا القومي من بدائع آثار الحضارة التركية ، فانها ستظل مصونة عن عبث العابثين . وهذا هو املنا الذي دوناه في المادة الرابعة من ميثاقنا القومي

ثم ان ما أظهره اهالي تلك المدينة من مآثر الغيرة والحمية جدير بكل ثناء وتبجيل . وان كل بلد تركي منفصل الآن عنا يعد في نظرنا موطنا من مواطننا المقدسة . وعودة هذه البلاد التركية الى امها تركيا من الامور الاساسية في قضيتنا القومية . هذه هي ارادة الشعب التركي الذي هو الصاحب الحقيقي لتركيا . وكل من صار في طريق غير الطريق الذي قررته الارادة القومية التركية يعد عاصياً على الامة وغريبا عنها وخائنا لها ، وهؤلاء المجرمون لن ينقذهم شيء من العدل الذي يتجلى في ارادة الامة »

ثم لخص مصطفى كمال باشا الوقائع الدنيوية التي حدثت في العام الماضي وقال :

« لقد اتخذنا الوسائل الممكنة لاجل ان تدعى تركيا للاشتراك في مؤتمر جنوى »

ونقل البحث الى موضوع الجيش التركي فقال « انه عنصر التضحية في تاريخ القومية التركية » وعدد مآثره والاعمال التي قام بها في العام الماضي في الميدانين الشرقي والغربي – اي تجاه ارمينيا واليونان – وذكر حوادث التخريب والتدمير التي تجرى على ايدي الجيش اليوناني وعلى راسه كبار قواده وفيهم الجنرالات والامراء من اعضاء البيت المالك

وبعد ان اورد مصطفى كمال باشا مساعيه العسكرية في السنة الماضية على وجه الاختصار ختم خطبته بقوله :

« ايها الاخوان الاعزاء المحترمون

ان الضمان المتين للنجاح في عملنا النهائي متوقف على تضامن المجلس والامة وعلى ما ستقوم به من التضحيات بشوق واندفاع ونحن ندخل في هذه السنة الجديدة وقلوبنا مطمئنة بالنجاح اكثر مما كنا في اي وقت آخر . وسنسير بلا توان ولا تعب حتى نصل الى غايتنا المقدسة التي هي شعلة الحياة لنا ، وامل النجاح لانسالنا . واننا واثقون بالفوز بتوفيق الله وعونه (تصفيق شديد)

(الاهرام) – ان راس السنة في تركيا من قديم الزمان يعتبر من ابتداء شهر مارس ، فخطبة مصطفى كمال باشا هذه هي بمثابة استعراض لاعمال العام الماضي وبيان برنامج عام لاعمال العام الجديد . وقد نقلت مختصرة بالتلغراف الى صحف الآستانة فنقلناها عنها . ومتى اطلعنا على نصها الاصلي نقتطف منها ما يهم القراء من فصولها الشائقة

« الاهرام »

اخبار متفرقة

سعد باشا زغلول

افادت اخبار القاهرة ان مائة وخمسين طبيبا من دكاترة مصر رفعوا عريضة الى فخامة الملك فؤاد صحبة تقرير وقعوا عليه باجمعهم ومحصله ان زغلول باشا المصاب بمرض البول السكري والنزلة الصدرية المزمنة لا تلائم صحته الاقامة بجزائر سيشل حيث هو الآن وفي ذلك خطر عظيم على حياته ويرغبون نقله من هاته الجزائر الى مكان آخر اليق بصحته واوفق بمزاجه

* * *

مدارس الحاضرة – بمناسبة زيارة فخامة رئيس الجمهورية الى العاصمة التونسية قد تقرر غلق المدارس الابتدائية ايام الخميس والجمعة والسبت احتفالا بمقدم هذا الضيف الكريم كما تقرر غلق مدارس منطقة صفاقس من يوم ٢٩ افريل الى يوم ١ ماية اما مدارس منطقتي سوسه وبنزرت عدى الجم فانها ستعطل يوم الثلاثاء والاربعاء ٢ و٣ ماية

* * *

معرض مادوموازيل هوتو – بلغنا بمزيد السرور اقبال اصحاب الذوق اللطيف ومحبي الفنون المستظرفة على معرض التماثيل النحاسية والرخامية والطينية التي مثلته هذه الصانعة المقتدرة والمصورة البارعة بنهج سيدي ابن زياد فقد زاره ويزوره يوميا عدد كبير من ذوي الحيثيات والمفكرين والمولعين بالفنون الرقيقة والجميع معجبون بسلامة ذوق مادوموازيل هوتو واتقان صناعتها فنحث اهل العلم والادب من ابناء وطننا على زيارة هذا المتحف الجميل

في حوزة الشرف – افادتنا أخبار المغرب الاقصى ان فخامة رئيس الجمهورية قلدت يوم دخولها الى مدينة فاس الصنف الثالث (اوفيسي) من وسام اللجيون دنور رجل العلم والعمل الاستاذ مولاي عبد الحي الكتاني سليل الدوحة الطاهرة النبوية فنهني فضيلته بهذا الامتياز الثمين الذي اعربت به فرنسا على تقديرها لهذا العالم الجليل والمرشد الكبير

* * *

القى جناب م بونكاري رئيس الوزارة الفرنساوية ووزير خارجيتها خطابا بليغا بشاول لدوك تعرض فيه للحقوق التي خولتها معاهدة فرساي بفرنسا وتلدد المانيا وسوء نواياها وعدم الايفاء بما تعهدت به تجاه هاته الحقوق وان خطة الخطيب التي يثابر عليها عدم التساهل في شئ من هاته الحقوق وانه يسعى دائما الى تدعيم الوفاق بين الحلفاء ولكن اذا انفضى الامر الى وجوب استعمال الصرامة فانه لا يقصر في ذلك ولو بانفراد فرنسا بمباشرة هذا العمل

واستفيد اخيرا ان هذا الخطاب احدث تشويشا بالمحافل السياسية بلندره لا سيما وان اجراءات مسيو لويد جورج يظهر منها حدوث الفشل في علائق التحزب الودادي

* * *

منذ ايام شرعت ادارة بلديتنا في اعداد مواد الزينة والتنوير بساحات المدينة والطرقات الكبيرة وكافة الاسواق والادارات الدولية والمحلات العمومية وذلك للاحتفال بزيارة فخامة رئيس الجمهورية والذي يظهر منها انها تكون زينة فاخرة مناسبة للمقام ونحن نحرض عموم السكان على الاقتداء بالبلدية وبذل الجهد والاعتناء بتزيين المحلات الخصوصية اشعارا بالفرح والابتهاج اكراما وترحابا بزائرنا الفخيم

* * *

احوال الطقس

افادت اخبار العمالة نزول درجة الطقس بهذا الاسبوع فترطب الهواء ونزل مطر خفيف ببعض الجهات مثل سليمان ومنزل بوزلفه ولكن الكمية غير كافية

وافادت اخبار تالة ان المطر بتلك الجهة نحو ٢١ مليمتر ونزل بها الثلج والبرد

وبالروحية كذلك نزلت الثلوج ونزل المطر طول الليل فبلغ ١٩ مليمتر وكذلك بناحية كسرى

والمأمول منه سبحانه ان ينعش مزروعاتنا بالغيث النافع العميم فان الافكار مضطربة والقلوب وجلة من حبس الغيث عنا عند اشتداد الحاجة اليه سيما وهاته الازمة بلغت حدها وان الرجاء كله في الصابة الاتية فاذا حصلت الجائحة لا قدر الله زادت الازمة شدة والحالة ارتباكا والله يقدر الخير ويخلق الصالحات

❊ هلموا ❊

هلموا الى محل تجارة السيد المأمون شويخة الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٧ مكرر اذ توجد عنده عنده اقمشة حريرية رفيعة خالصة وقطنية كذلك ومنها ماهو مختلط منهما كما يوجد بالمحل المذكور انواع من السكرودة وبعض انواع من البرقيز والصبابط الاميركية الرفيعة والكشاطي المطروزة وانواع العطورات الافرنجية (الكولونية) الرفيعة جدا والمتوسطة والكلاسط بانواعها والمرائل الصالحة بالرجال والنسوة وغير ذلك من الانواع المحتاج اليها كل هذا باثمان زهيدة لاتقبل المزاحمة ومن يزور المحل المذكور يجد من اللطف والبشاشة والمعاملة الحسنة ما يحرض الزائر عن تكرار زياراته لاقتناء المرغوب

الاقبال

من الشركات التونسية العظمى الشهيرة في مواد العطرية كالسكر والتاي الرفيع والصابون والتمر والسميد والشمع وانواع الكلونيات والخيوط والشكلاطه وغير ذلك ولها حرفاء في العاصمة وغالب انحاء الايالة وتتكفل بارسال الوصايات لاربابها بواسطة البوسطة والخط الحديدي بدون ان يتحملوا مشاق السفر وتكبد المصاريف، اسعارها محدودة لاتقبل المماكسة فعلى الراغبين في اقتناء سلعها تعيين نوع الوسق ومخابرتها بنهج غار الملح عدد ١١ او تليفونيا بعدد ٢٤٠ مع تقديم شيء من ثمن البضائع المراد وسقها على الحساب

معمل الاحذية

لصاحبه العربي نعمان

شارع باب الجديد عدد ٦٩ بتونس

من اشهر المعامل التونسية به انواع الاحذية من عربي وافرنجي ويتكفل باحضار جميع الاصناف مع متانة السلعة واتقان الصنع وزهادة الاسعار ومن يقصد هذا المحل يجد ما يسره

❊ حمودة السكندراني ❊

نهج البرتغال عدد ٩ بتونس

التلغراف سكندرمان تونس — التليفون عدد ٢٠٤٦

نائب معامل فرنساوية و اجنبية

* مواد المعاش بانواعها * المواد الكيمياوية والصيدلية * فصول الرفاية *

❁ مصنوعات باريس ❁ الملابس والمنسوجات ❁

❁ المواد الحديدية بانواعها ❁

النائب العام لفرنسكسبرت

مطبعة النهضة

تونس نهج الجزيرة عدد ١١ — تونس

اشتهرت هذه المطبعة باتقان الاعمال ونظافة الطبع والمهارة وحسن المعاملة وهي مستعدة لطبع الكتب العلمية والادبية وبطاقات الزيارة والتعريف والظروف وجميع المطبوعات بانواعها طبعا متقنا نظيفا بثمن زهيد كل من يشرفها يجد ما يرغب ويسر

❊ النهضة الاقتصادية ❊

شركة تونسية خفية الاسم راس مالها مليون فرنك تتجر في آلات الفلاحة بانواعها ما[illegible] لاتقبل المزاحمة

مقرها نهج باريس عدد ٩

عدد التليفون ١٣٠٤ (تريز وكاتر) تقبل المشتركين وقيمة السهم ٥٠٠ فرنك

مدير الجريدة وصاحب امتيازها
الطاهر بن الحاج مبروك

البرهان

الحمد لله ان المصحح اسفله الساكن ببلد ....
نهج .... عدد ارغب من ادارة جريدة البرهان
اعتباري مشتركا من تاريخ هذا.
وحرر في .... سنة ١٣٤٠
الامضاء

تنبيه ـ للمشتركين ارسال معلوم اشتراكهم بحوالة بوسطة صحبة هذا المدير
جريدة البرهان ـ ١١ نهج الجزيرة بتونس